من رزونة المحراب فيحكم بينهما فجا رجلان يختصمان قال احدهما اني استودعت صاحبي هذا جوهر ولولو وقد جحدني وخانني فقال داوود للذي ادعا تناول السلسلة فمد يده اليها فنالها وكان قد انطلق خصمه فجعل الجوهر واللولو في جوف قصبة ثم سدها واقبل يتوكو عليها فقال داوود تناول هذه السلسلة كما تناولها صاحبك فدفع القصبة الي صاحبه وفي جوفها متاع الرجل وقال امسك لي عصاي حتى اتناول السلسلة فاخذ القصبة وفيها متاعه ثم مد يده اليها كاد ان ينالها ارتفعت فتعجب داود من ذلك حتي لم ينالها ثم دنت منه حتى كاد ان ينالها ارتفعت فتعجب داود من ذلك وقال ان حالك عجيب ومارايت هذه السلسلة عملت كعملها اليوم قط وكانك قد صدقت وكذبت وادبت الامانة وخنت وبررت في يمينك واثمت فان السلسلة عملت معك ذلك ثم قال لصاحب الوديعة انطلق وفتش رحلك فمضى واستبرى رحله ومنزله فلم يجد شيا فرجع الي داوود واخبره بذلك والقصبة التي فيها المتاع للرجل مسندة الي جانب المحراب لم يمسها احد فقال داوود لصاحب الجوهر هل لهذا الرجل متاع عندك قد ترك متاعك فيه ليبري في يمينه فاذا استرده صار اليه

اليه فقال ليس له شي عندي غير انه دفع الي هذه القصبة من قنا كان يتوكا عليها فدفعها الي حتى تناول السلسلة قال داوود اين هي قال مسندة الي المحراب قال داود لصاحب القصبة اصدقني هل قصبتك مجوفة او صما قال لا ادري فامر بها داوود فوزنت بمثلها فرجحت من ثقل الجوهر قال داود ان لك الحق ان تشق قصبتك لتبين امرها فان وجدنا فيها شيا والا اعطيناك قصبة مثلها وحكمنا عليك بحكم الله تعالى ثم امر بالقصبة فشقت فخرج منها متاع الرجل فدفعه اليه وعرف الاسباط كلها بفعل ذلك الرجل فلم تقبل له شهادة بعد ذلك وان ذلك كان سبب رفع السلسلة عن بني اسرايل

ذكر مولد سليمان عليه السلام

قال كعب وكان لداوود جماعة من اولاد ده غير بنت طالوت فاوحى الله اليه ان سترزق ولدا يرث الخلافة من بعدك فقام عند ذلك فاغتسل ودخل علي زوجته فواقعها فحملت منه بسليمان فلما قربت ولادتها نزلت الملايكة باعلام البشرى وضربتها حول ام سليمان وشمالها الي ان وضعته وهو شديد البياض تعلوه شعرة بكرة الوجه وفي وجهه نور يتلالا ثم دخل جبريل علي داوود